قالت : لما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة جمع نساء الأنصار في بيت فأرسل إليهن عمر بن الخطاب Bه فقام على الباب فسلم فقال : أنا رسول ا صلى ا عليه وآله إليكن تبايعن على أن لا تشركن با شيئا ولا تسرقن ولا تزنين الآية .

قلنا : نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت .

قال إسمعيل : فسألت جدتي عن قوله تعالى : ولا يعصينك في معروف قالت : نهانا عن النياحة .

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد Bها قالت : بايعت النبي صلى ا عليه وآله في نسوة فقال : " إني لا أصافحكن ولكن آخذ عليكن ما أخذ ا "

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي Bه قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله يبايع النساء ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كان يخبر النساء فيقرأ عليهن هذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن با شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن فإذا أقررن قال : قد بايعنكن حتى جاءت هند امرأة أبي سفيان فلما قال : ولا يزنين قالت : أو تزني الحرة ؟ لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف بالإسلام ؟ فقال : ولا يقتلن أولادهن قالت : أنت قتلت آباءهم وتوصينا بأبنائهم فضحك رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : ولا يسرقن فقالت : يا رسول ا إني أصبت من مال أبي سفيان فرخص لها .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس Bهما أن رسول ا صلى ا عليه وآله أمر عمر بن الخطاب Bه فقال : قل لهن : إن رسول ا صلى ا عليه وآله يبايعكن على أن لا تشركن با شيئا وكانت هند متنكرة في النساء فقال لعمر : قلن لهن ولا يسرقن قالت هند : وا إني لأصيب من مال أبي سفيان الهنة فقال : ولا يزنين فقالت : وهل تزني الحرة ؟ فقال : ولا يقتلن أولادهن قالت هند : أنت قتلتهم يوم بدر قال : ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف قال : منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور .

وأخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة أن أخاها أبا حذيفة أتى بها وبهند بنت عتبة رسول ا صلى ا عليه وآله تبايعه فقالت : أخذ علينا بشرط فقلت له : يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه الصفات شيئا قال أبو حذيفة : أيها فبايعيه